

الأغاني

ميتاً ففعلت ذلك بي أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عبد الرحمن بن عبد الله الزبيري قال الرسول الذي بعث به إلى جيلة .

ثم ذكر قصته مع الجارية التي جاءت بالجامين والطائر الذي تمعك فيهما وذكر قول حسان .

(إنَّ ابنَ جفنةَ من بقيَّةِ مَعَشَرٍ ...) - كامل - ولم يذكر غير ذلك .

هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال عبد الله بن مسعدة الفزاري وجهني معاوية إلى ملك الروم فدخلت عليه فإذا عنده رجل على سرير من ذهب دون مجلسه فكلمني بالعربية فقلت من أنت يا عبد الله قال أنا رجل غلب عليه الشقاء أنا جيلة بن الأيهم إذا صرت إلى منزلي فالقني .

فلما انصرف وانصرفت أتيته في داره فألفيته على شرابه وعنده قينتان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت - خفيف - .

(قد عَفا جاسمٌ إلى بيت رأسٍ ... فالحواني فجانب الجَولان) وذكر الأبيات .

فلما فرغت من غنائهما أقبل علي ثم قال ما فعل حسان بن ثابت قلت شيخ كبير قد عمي .

فدعا بألف دينار فدفعها إليّ وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال أترى صاحبك يفي لي إن خرجت إليه قال قلت قل ما شئت أعرضه عليه .

قال يعطيني الثنية فإنها كانت منازلنا وعشرين قرية من الغوطة منها دارياً وسكاء ويفرض بجماعتنا ويحسن جوائزنا .

قال قلت أبلغه .

فلما قدمت على معاوية قال وددت أنك أجبتني إلى ما سألت فأجزته له .

وكتب إليه معاوية يعطيه